هذا البطريق المقدم ولولاه صرت الى العدم فادركيه من
قبل ان لا تلحقيه وخذي حذرك منه فقالت لها الاميره
يا ميمونه انتي معك جوع الحبس الى هذا الان وما يذهب
عنكي الى زمانا وسوف ترين ما افعل به اذا وصلت اليه
وكيف اخذ روحه من بين جنبيه ثم طلبته بحليتها وقصدته
بجملتها وصاحت عليه فخرج ملابط البغال من بين يديه
ونظر اليها البطريق فعرف انها مقدمة الجيش وحاميته
فحمل عليها ومد سنانه اليها وقد اخذ حذره منها ونظر
الناس اليهما فتفرقا عنهما ووقفوا ينظرون ما يجري بينهما
ساعه وكانت يشيب من هولها الطفل الوليد ويذل
كل بطل صنديد واستمر بينهما القتال طول ذلك اليوم
وعادوا اخر النهار الى الخيام وقد قتل من اصحاب
البطريق خمسة الاف ومن المسلمين خمسون واقبل ا
البطريق على اصحابه وقال هذا كله من تفريطكم ولو قاتلوكم
الى اخر النهار ما كان بقي منكم ديار وحق المسيح ما في الا
مثل فارسين لقيتهم في موقف الحرب لاسيما الذي خرج علينا
من الاول فلما سمعوا قوله قالوا وحق المسيح لقد راينا
هذه

هذه الفارسيا الذي ذكرتهم ولقد راينا ايضا نحو
اثنين اسودين الواحد يصيح انا ملابط البغال والاخر يقول
انا الجاسي ولقد جزروا فينا جزرا ونثروا الروس نثرا ولولا
انهم الفين لما فعلوا مثل هولاء الاثنين فلا كتب المسيح عليهم
سلامه ونريد نعلمك بما اعجب من هذا قال وما هو قالوا راينا
الوزير مدجون يقاتل معهم ولا شك انه وقع بينه وبين الملك
بجرون وقد عاد الى المسلمين وصار معهم وهو الذي اعلمهم
بنا فقال لا يكون قد شبه لكم فقالوا لا وحق المسيح ما رايناه
الا مكشوف الوجه وحديثه وذقنه وصورته فقال البطريق
ما ادري بهذه القصه ولا كيف هي ولكن طيبوا قلوبكم وقروا عينا
وانا غدا ابرز الى هولاء الاربعه الذي قد شاهدتموهم
وما يعود يثبت عسكرهم بعدهم لحظه واحده وهو يعول
على ذلك الى الصباح وارتفع الصياح وجردت الصفاح
وركبوا على الجرد القداح وهموا بالحمله بعضهم على بعض
فخرج البطريق وهو على جواد ابلق كانه شعلة الحريق فلما
راته الاميره قالت لاصحابها اوصيكم بنفوسكم والله لقد
لقيت الجبابره ما رايت فارس او في شدة هذا ولا

Copyright © King Saud University